

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاني ارحب باخواننا الذين قدموا الى هذا البلد من اجل حضور الدروس وابشروهم بان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:00:16](#) من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة واوصي اوصي الجميع بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية وان يكون علمهم هاديا له الصراط الى الصراط المستقيم - [00:00:36](#) والا يكون علمهم عليهم وبالا لان من علم ولم يعمل فعلمه وبال عليه واوصيهم ايضا بان ينشروا علمهم الذي ادركوه بين الامة لان الامة في جهل تحتاج الى تعليم - [00:01:05](#) واوصيهم ايضا للتآلف بينهم والقاء المحبة ومن اسبابها افشاء السلام بينهم فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:01:25](#) افلا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا واسعا يغنيننا به عن غيره نعم ناقش في ما سبق - [00:01:47](#) قوله انما الاعمال بالنيات ما الذي فيه من البلاغة الاخ ارفع يدك نعم الحصر ما هو الحصر الحكم من مذكور دينا دون ما سواه. اثبات الحكم بالمذكور دون ما سواه. ما معنى الجملة؟ انما الاعمال بالنيات - [00:02:09](#) ما معنى الجملة؟ انما الاعمال بالنيات؟ انما الاعمال بالنيات وش معنى؟ انما الاعمال بالنيات وش معناها النيات ما ينوي الانسان من خيرا وش معنى الجنة الان؟ انا اعرف النيات ينويها الانسان من خير وش لكن وش معنى انما الاعمال بالنيات - [00:02:37](#) نعم عبد الله قبول الاعمال هقول الاعمال نعم المعنى ما من عمل الا له نية. كل انسان يعمل لا بد ان ينام الا من اكره فلا ينوي لانه مكره طيب - [00:03:04](#) النية قال العلماء انها تميز تعب تميز العادات عن العبادات والعبادات بعضها تمام اه مثال ذلك سامي؟ نعم العبادات العادات عن العبادات مثلا الغسل قد يقع تبرجا كرجل يفتسل قد يكون تبردا - [00:03:25](#) قد يكون مستحب عن واجب تمام وقد يكون لغير ذلك كالتنشيط والتنظيف وما اشبه طيب اذا كان عن اذا كان للتبرد ولم يقصد به الاستعانة على طاعة هل يكون من العبادات او من العادات - [00:03:58](#) من العادات طيب تمييز العبادات بعدا عن بعض احمد نعم ان ينوي ان يميز صلاة الظهر عن صلاة العصر او الفريضة عن عن النافلة تمام قوله وانما لكل امرئ ما نوى - [00:04:19](#) هل هذه الجملة هي الاولى او غيرها يا غايبة آآ الى ما الذي ورد بها المعمول له. نعم. وهو الاخلاص لا المراد نية المعمول له. اي ان الانسان قد يعمل لله - [00:04:44](#) وقد يعمل لدنيا يصيبه وقد يعمل لغرض سيء المهم ان الجملة الثانية غير الاولى قومه فمن كانت هجرته دكتور صالح ما هي الهجرة؟ الهجرة هي اه في اللغة. نعم. في اللغة الترك - [00:05:05](#) فهي تبدو بلاد الكفر الى بلاد الاسلام. نعم ان يهجر بلاد الكفر وينتقل منها الى بلاد الاسلام. تمام طيب هذا المثال هل هو على سبيل الحصر او على سبيل التمثيل وله نظائر - [00:05:28](#)

بعد خط ابراهيم هذا على سبيل التمثيل طيب هل يمكن ان يقع هذا على غير الهجرة نعم قد يكون السفر للحج ايه يكون عبادة نعم.
مثلا للتجارة او يسافر مكة للحج - [00:05:50](#)

قد يكون لارادة الحج والتقرب الى الله فيكون عبادة وقد يكون للتجارة يتصدق قد يكون قد يريد بذلك التقرب الى الله عز وجل وقد يريد الرياء وخذ على هذا امثلة لا حصر لها - [00:06:12](#)

طيب هل يدخل في ذلك الطلاق يعني انه على نية المطلق او لا او لا يدعو بهذا اذا قال الرجل لزوجته انت طالق ونوى انت طالق هذان مقيدة غير مقيد غير مقيدة بالرجلين واليدين - [00:06:29](#)

يقع الطلاق او لا؟ السؤال خاص. يقع ولا؟ لا ان من الاعمال بنياته لكن هل يصدق او لا يصدق ان كان امينا يخشى الله عز وجل صحة ووجب على الزوجة الا تطالبه. وان كان بالعكس يجب ان ترافعه الى القاضي والقاضي يحكم بالظاهر. ويقول ليس لنا الا ما - [00:06:52](#)

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما اقضي بنحو بنحو ما اسمع طيب المهم يا اخواني ان هذا حديث عظيم. تنبني عليه كل الاعمال الباطنة التي محلها القلب - [00:07:19](#)

طيبة هل يجهر بالنية ليطابق اللسان القلب او لا الاخر اللي وراه ارفع وجهك نعم ايش ناجحة ليش كان القلب يطابق اللسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الصالح لم يجهر بهذه النية. نعم - [00:07:32](#)

اذا لا يتكلم بالنية لا جهرا ولا سرا لان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولان النية محلها القلب هل يدخل في هذا النسك هل يدخل بهذا النسك؟ بمعنى انك لا تتكلم بالنية ولا في العمرة والحج - [00:08:05](#)

ايش؟ نعم للحج والعمرة الكلب هي ليس أسألك هل يدخل بذلك او لا؟ قل نعم ولا لا عليه كيف مع السؤال يا شيخ سمعت الصالون اه يلاه هل يدخل في ذلك الحج والعمرة؟ بمعنى اني لا ان لا اذكر النية بلساني في حج ولا عمرة؟ نعم. يدعو بهذا - [00:08:27](#)

اذا قول الفقهاء ان الانسان يقول عند الاحرام اللهم اني اريد نشرك كذا لا يصح نعم وهو كذلك فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يقل هذا عند احرامه - [00:08:50](#)

لكن التلبية اظهار للشعيرة لان الانسان لو مشى ولم يلبي ما يجرى هل هو احرم ولا لا فهو اظهار لما في قلبه لتعظيم الشعائر واضح يا جماعة؟ طيب اذا اه نعم استثناء بعض العلماء الحج والعمرة لا وجه لهم - [00:09:09](#)

الحاج ما يقول اللهم اني اريد قال مالك رحمه الله تعالى آ رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردز به. البخاري وهو امام المحدثين - [00:09:34](#)

ومسلم قشبيبي ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب مصلى صحيح البخاري وصحيح مسلم هما اصح الكتب المصنفة في علم الحديث ولهذا قال بعض المحدثين انما اتفقا عليه يفيد العلم - [00:09:58](#)

يعني ليس يفيد الظن فقط يفيد العلم ما اتفقا عليه وايهما اصح؟ البخاري اصح من مسلم البخاري اصح من مسلم لانه يشترط الرواية ان يكون الراوي قد لقي من روى عنه - [00:10:32](#)

واما مسلم رحمه الله فيكتفي بمطلق المعاصرة وان لم يثبت لقيه وقد انكر على من يشترط اللقاء في اول الصحيح انكارا عجيبا فالصواب ما ذكره البخاري لابد من ثبوت اللقي - [00:10:56](#)

ومسلم يقول يكفي يكفي ان كان الوحي وان لم يثبت لقاؤه وبهذا صار البخاري اصح لكن ذكر العلماء ان السياق مسلم احسن من سياق البخاري لانه رحمه الله يذكر الحديث ثم يذكر شواهد وتوابعه في مكان واحد - [00:11:18](#)

والبخاري يفرط ففي الصناعة مسلم افضل واما في الرواية والصحة في البخاري افضل قال بعض اهل العلم ولولا البخاري ما ذهب مسلم ولا راح لانه شرك طيب فالحديث اذا صحيح ولا غير صحيح - [00:11:46](#)

صحيح يفيد العلم اليقيني لكنه ليس يقيني بالعقل انما هو يقيني بالنظر لثبوته عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم ثم قال مالك رحمه الله الحديث الحديث الثاني - [00:12:15](#)

نعم ايش اخذوا كل الفوائد كلها فوائد نعم لا اله نعم الاسئلة ان شاء الله بعد الدرس هذا اذا اذن الحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذ -
00:12:38

اذ دخل اي نعم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد تأخذه جملة جملة بينما نحن جلوس - 00:13:16

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذات يوم بينما هذه هي بين ولكن ما زيدت فيها والاصل بين نحن كما زيدت للتوكيل وجلوس لا تعبت في الباب - 00:13:36

وجلوس مبتدأ وخبره عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذات يوم ذات هنا يفيد النكرة اي في يوم من الايام وتستعمل في اللغة على وجوه متعددة فتارة تكون بمعنى صاحبة - 00:14:01

وتارة تكون اسما موصولا وتارة تكون بمعنى النكرة الدال على العموم وهذا اغلب ما تستعمل فذات يوم يعني في يوم من الايام وتستعمل في معنى صاحبه مثل ذات النطاقين اي صاحب - 00:14:33

وتستعمل اسما موصولا عند قيد وهم قوم من العرب يستعين ذات بمعنى التي كما قال ابن مالك رحمه الله وكالتي ايضا لديهم ذات فيقول مثلا بعت عليك بيتي ذات اشتريت - 00:15:02

اي التي اشتريت - 00:15:32